

الجرح والتعديل

انى رأيت كأني وقف بي على باب من أبواب الجنة وإذا أحد مصراعى الباب قد زال عن موضعه وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر هما يعالجون رده فردوه ثم تركوه فزال ثم اعدوا ثم ثبت في موضعه فزال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ألا تمسك معنا قال فأمسكت معهم فثبت حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن عبد الرحيم بن البرقي المصري عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسلمت عليه وإذا شيخ جالس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا الشيخ قد اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم يحدثه والنبي صلى الله عليه وسلم مقبل على الشيخ يسمع حديثه فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرد علي السلام ثم جلست إلى بعض جلساءه فقلت من الشيخ الذي قد اقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع حديثه قال وما تعرف هذا قلت لا قال هذا عبد الرحمن بن عمرو قلت انه لذو منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل ثم حانت منى التفاته فإذا انا بالأوزاعي قائم في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد نا عقبة نا آخر ما سمعت من الأوزاعي انا جلسنا اليه ليلة هلك فيها من الغد إذ اذن المؤذن وكان مؤذنا حسن الصوت فقال ما أحسن صوته لقد بلغني ان داود عليه السلام كان إذا أخذ في بعض مزاميره عكفت الوحوش والطير حوله حتى تموت عطشا وان كانت الانهار لتقف ثم وجم ساعة ثم قال كل أمر لا يذكر فيه المعاد لا خير فيه واقيمت الصلاة فكان آخر العهد به حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قال سمعت إبراهيم بن أيوب يقول أقبل الأوزاعي من دمشق يريد الساحل أو أقبل من الساحل يريد دمشق فنزل بأخ له في القرية التي نشأ فيها وهى الكرك فقدم الرجل عشاءه فلما وضع المائدة بين يديه ومد الأوزاعي يده ليتناول منه قال الرجل كل يا أبا عمرو واعدرنا فإنك اتيتنا في وقت ضيق فرد يده في كفه واقبل عليه الرجل يسأله ان يأكل من طعامه فأبى فلما طال على الرجل رفع المائدة وبات فلما أصبح غدا وتبعه الرجل فقال يا أبا عمرو ما حملك على ما صنعت والله ما افدت بعدك مالا وما هو الا المال الذي تعرف فلما أكثر عليه قال ما كنت لاصيب طعاما قل شكر الله عليه أو كفرت نعمة الله عنده وكان تلك الليلة صائما قال أبو محمد يعنى فلم يفطر حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال قال قبيصة قال رجل لسفيان يا أبا عبد الله رأيت كأن ريحانه قلعت من الشام أراه قال فذهب بها في السماء قال سفيان ان صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي قال فجاءه نعى الأوزاعي في ذلك اليوم سواء

